وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وفيه
دليل تحريم الكتمان وقال عليه السلام من علم علما
فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من النار وقال عليه السلام
خلفائي رحمة الله عليهم قيل ومن خلفاؤك يا رسول الله
قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله كذا في
الاحياء ومن سنته ان يكلم كل صنف بما يبلغه عقله
ويدركه ذهنه كما قيل كلموا الناس على قدر عقولهم و
في شرح الخطب ان عليا رضي الله عنه قال لبعض
الملحدين ان كان ما قلتم حقا فقد تخلصت و
تخلصنا وان كان ما قلنا حقا فقد هلكت
وتخلصنا واعلم ان عليا رضي الله عنه لما يقل
هذا من شك وانما كلم الملحد على قدر عقله
ولبعضهم في هذا المعنى نظم زعم المنجم والطبيب
كلاهما لا تحشر الاجساد قلت اليكما ان صح
قولكما فلست بخاسر وان صح قولي فالخسار عليكما
وقد كلم بشرا ونتيجته ان يحدث العالم بحق فيكذب
ما تدركه ويتهاونون به بلية ويعرضه على غير وجهه
خذ العفو اي الميسور اي على كل [illegible] ويحدث
الناس بما تاخذه القلوب [illegible] عفوا اي سهلة
وسعة قال الله تعالى خذ العفو اي الميسور من
المحكمات سعة اي اسعفنا عن المشكلات [illegible]
ان يحدث الناس بمحكمات القران لكونه سهل
الماخذ واعلم

القران لكونه سهل الماخذ واعلم ان اللفظ اذا ظهر منه
المراد فان لم يحتمل النسخ فمحكم والا فان لم يحتمل التأويل
فمفسر فان سيق لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر
واذا خفي فان كان لعارض فخفي وان خفي لنفسه وادرك
عقلا فمشكل او نقلا فمجمل او لم يدرك اصلا فمتشابه
وهذا حديث اجمالي ذكر تفصيله في الاصول وان
شئت تحقيقها فعليك بمطالعتها ولا يذهب عليك
ان في قوله سعة عن المشكلات ايهاما لطيفا لا يخفى على كل
ذي طبع سليم وذهن مستقيم. ولا يحدث الغر
بكسر الغين المعجمة اي المغرور الغير المجرب للامور الجاهل
برخصة فيامن. ويقول ان الله كريم فلا يسعى في العمل
الصالح ولا يبالي بالمعاصي وانت تعلم ان الرجل بغير عمل
انما هو كمثل اجير استاجره رجل كريم على اصلاح ادا بيته
وشرط له الاجر عليه فجاء وكسر الاواني ولعب جميعا ثم
جلس ينتظر الاجر ويزعم ان المستاجر كريم فتراه العقلاء
راجيا او مغرورا ولا يشدد فيايس. فان الامن
واليأس حرامان بل كفر فلا يحدث بهما الا بعد
[illegible] والحرام والكفر [illegible]
كل [illegible] لا يقنط [illegible] الناس
لا يجعلهم خائبين من رحمة الله تعالى ولم يؤمنهم
من مكر الله تعالى ولا يوسع في الكلام ولا يذهب في
[illegible]

Copyright © King Saud University